Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومهما يكن من أمر فلم يستجب لدعوة العالم المغربى غير المؤرخ الجليل الأستاذ محمد عبد الله عنان ، فتناول القصيدة من الناحية التاريخية ، أحداثها ودلالاتها ، وحاول أن يحدد زمنها ، دون أن يمس الجانب الأدبى منها ، أو يضيف إليها جديدا يعين على تحقيق شخصية قائلها .

○ **مخطوطة المرثية :**

توجد هذه المخطوطة فى مكتبة الجزائر الوطنية تحت رقم ١٦٢٧ . وتتألف من ثمانى ورقات طولها ٢٠ سم ، وعرضها ١٥ سم ، والصفحة الأولى منها بيضاء ، وبقية الصفحات مكتوبة ، وفى كل صفحة عشرة أبيات ، ما عدا الثانية فتضم تسعة ، والأخيرة وتحتوى على خمسة أبيات فحسب ، أى أن مجموع أبيات القصيدة مئة وأربعة وأربعون ، وكتبت بحبر أسمر اللون ، ويصنع من الصوف المحروق والماء ، وخطها مغربى ، وأسماء المدن ، واسم الله والنبى ، والألفاظ الدينية ، وصيغ التعجب مكتوبة بحروف أكبر ، وأضاف الناسخ بحبر أحمر بعض التعليقات المفيدة والمختصرة ، ولكن التعليقات تطول إلى حد مافى ما بين البيت ١٠١ والبيت ١٤٠ ، وجاءت فى شكل سطور منحدرة على الهامش ، منظمة ودقيقة ويروق العين منظرها ، غير أن المعلّق كان يتجاوز الفقرات المجملة ، أو التى تحتاج إلى تفسير ، فلا يعلّق عليها بشىء .

والمخطوطة ليست أصلا ، ولكنها نُسخت عن أم لا نعرف عنها شيئا ، وتاريخ نسخها « يوم الأحد فى العشر الثانى من شهر شعبان سنة ٨٩٧ = ١٠ يونية ١٤٩٢ م) . ورغم العناية التى بُذلت للمحافظة عليها ، بوضع ورق مشمع بين الصحائف .ووضعها فى غلاف أخضر من الورق المقوى المغطى بالجلد ، فإنها تأثرت بالأرضة على نحو ملحوظ ، فثقبتها فى أكثر من مكان فى الصفحة الواحدة ، ويتسع حجم البعض منها حتى يبلغ فى الصفحة الأولى خمس سنتمترات طولا ، وخمس عشرة مليمتر عرضا . والتلف فى بقية الصفحات أقل عددا وجسامة ، ولكنه مزعج على أية حال ، لأن بعض فقرات القصيدة أو التعليقات اندثرت تماما ، مخلفة وراءها ثقوبا واسعة ، لا يمكن ملء ما ضاع معها